

تاج العروس من جواهر القاموس

قال الأزهري : العَجَبُ من قومٍ فسَّروا السَّميعُ بمعنى المُسمِعِ فِراراً من أن يوصَفَ [] تَعَالَى بأنَّ له سَمْعاً وقد ذَكَرَ [] تَعَالَى الْفِعْلَ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ مِنْ كِتَابِهِ فَهُوَ سَمِيعٌ : ذُو سَمْعٍ بَلَا تَكْثِيرٍ وَلَا تَشْبِيهِ بِالسَّمْعِ مِنْ خِلَافِهِ وَلَا سَمْعُهُ كَسَمْعٍ خِلَافِهِ وَنَحْنُ نَصِفُهُ كَمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسَهُ بَلَا تَحْدِيدٍ وَلَا تَكْثِيرٍ قَالَ : وَلَسْتُ أَُنْكَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعاً أَوْ مُسَمِعاً وَأُنْشِدُ : أَمِنْ رِيحَانَةٍ... قَالَ وَهُوَ شَاذٌ وَالظَّاهِرُ الْأَكْثَرُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ بِمَعْنَى السَّامِعِ مِثَالُ : عَلِيمٌ وَعَالِمٌ وَقَدِيرٌ وَقَادِرٌ . السَّمِيعُ : الْأَسَدُ الَّذِي يَسْمَعُ الْحِسَّ حِسَّ الْإِنْسَانِ وَالْفَرِيسَةِ مِنْ بُعْدٍ قَالَ : .

" مُذْكَرُ الْكَرِّ سَمِيعٌ مُبْصِرٌ وَأَمَّ السَّمِيعُ وَأَمَّ السَّمْعُ : الدِّمَاغُ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَعَلَى الْآخِرِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ قَالَ : يُقَالُ : ضَرَبَهُ عَلَى أَمِّ السَّمْعِ . وَالسَّمْعُ مُحَرَّكَةٌ كَمَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ أَوْ كَعَنْدَبٍ كَمَا ضَبَطَهُ الْحَافِظُ هُوَ ابْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جُشَمَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ بْنِ وائِلِ بْنِ الْغَوْثِ بْنِ قَطَانَ بْنِ عَرِيبِ بْنِ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي مَعْنٍ بْنِ الْهَمَيْسَعِ بْنِ حَمِيدِ بْنِ أَبِي قَبِيلَةَ مِنْ حَمِيرٍ مِنْهُمْ أَبُو رُحْمٍ بِضَمِّ الرَّاءِ أَحْزَابُ بْنُ أَسِيدٍ كَأَمِيرِ الطَّاهِرِيِّ وَشُفْعَةَ بِضَمِّ الشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ السَّمْعِيَّانِ التَّابِعِيَّانِ . قُلْتُ : وَقَالَ الْحَافِظُ فِي التَّبصِيرِ : قِيلَ : لِأَبِي رُحْمٍ صُحْبَةٌ وَقَالَ ابْنُ فَهْدٍ : أَبُو رُحْمٍ السَّمْعِيُّ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ فِي الصَّحَابَةِ وَهُوَ تَابِعِيٌّ اسْمُ أَحْزَابُ بْنُ أَسِيدٍ ثُمَّ قَالَ بَعْدَهُ : أَبُو رُحْمٍ

الطَّاهِرِيُّ : شَيْخٌ مَعْمَرٌ أَوْ رَدَّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ فِي الصَّحَابَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فِي طَهْرٍ بِأَتَمٍّ مِنْ هَذَا فَرَاغَهُ وَجَعَلَهُ هُنَاكَ صَحَابِيًّا . وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو

السَّمْعِيُّ ضَبَطَهُ الْحَافِظُ بِالتَّحْرِيكِ مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ شَيْخٌ لِلوَاقِدِيِّ وَعَلَى ضَبْطِ الْحَافِظِ فَهُوَ مِنَ الْأَنْصَارِ لَا مِنْ حَمِيرٍ وَقَدْ أَغْفَلَهُ الْمُصَنِّفُ وَسَيَأْتِي فِتْأَمَلُ . وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَيَّاشٍ الْأَنْصَارِيُّ ثُمَّ السَّمْعِيُّ مُحَرَّكَةٌ الْمُحْدَثُ عَنْ دَلْهِمِ بْنِ الْأَسْوَدِ أَوْ يُقَالُ فِي النَّسَبَةِ أَيْضاً : سَمَاعِيٌّ بِالْكَسْرِ وَهَكَذَا يَنْسُبُونَ أَبَاهُمُ الْمَكُورَ . وَالسَّمْعُ كَسُكَّرٍ : الْخَفِيفُ وَيُوصَفُ بِهِ الْغُولُ يُقَالُ : غُولٌ سَمْعٌ وَأُنْشِدَ شَمِرٌ : .

فَلَا يَسْتَوِي بِنَاسٍ فَيَنْدَفَعُ عَقْلُهُ ... وَلَكِنَّهَا غُولٌ مِنَ الْجِنَّ سَمْعٌ

والسَّمْعَمَع : الصغيرُ الرأس وهو فَعَلَّعَلُّ نقله الجَوْهَرِيُّ . أو : الصغيرُ
اللَّحْيَةُ عن ابنِ عَبَّادٍ هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عنه وهو تَحْرِيفٌ مِنْهُمَا وصوابُهُ
: والجُذَّةُ أي الصغيرُ الرأس والجُذَّةُ الدَّاهِيَةُ هكذا بغيرِ واوٍ فَتَأَمَّلْ .
السَّمْعَمَع : الداهيةُ وعن ابنِ عَبَّادٍ أيضاً : الخفيفُ اللحمِ السريعُ العملُ
الخبِيثُ اللَّبِيقُ ويوصَفُ به الذِّئْبُ ومنه قولُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ
عنه : رَأَيْتُ عَلِيّاً - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يومَ بدرٍ وهو يقول :
ما تنقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّْي ... بازلُ عامِيْنَ حَدِيثُ سِنِّي .
سَمْعَمَعٌ كَأَنِّي مِنْ جِنِّ ... لمِثْلِ هذا وَلَدَتْنِي أُمِّي